

من نفحات أكمل خلق الله

محمد المصطفى ﷺ

عن عبد الرحمان بن عمر والسُّلَمي رضي الله عنه أنه سمع العرياض بن سارية قال: وَعَضَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ الْمَوْعِظَةُ مَوْدِّعٌ، فَإِذَا تَعَهَّدَ إِلَيْنَا. قَالَ: قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلَهَا كِنَهَارِهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ. وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا. فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ. وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا. عَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجُمَلِ الْأَنْفِ حَيْثُمَا انْقَبَدَ انْقَادًا. (مسند أحمد وأبو داود، كتاب السنة، باب في لزوم السنة)

عن عُمرَ رضي الله عنه قَالَ: لَا خِلَافَةَ إِلَّا عَنِ مَشُورَةٍ. (كنز العمال، كتاب الخلافة مع الإمارة)

عن ابن عُمرَ رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةِ لِقِيَّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا حُجَّةَ لَهُ. وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. (صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن)

عن النعمان بن بشير، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله تعالى؛ ثم تكون خلافةً على منهاج النبوة ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله تعالى. ثم تكون ملكاً عاضاً، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله تعالى، ثم تكون مُلْكًا جبريَّةً، فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها الله. ثم تكون خلافة على منهاج النبوة. (مشكاة المصابيح، كتاب الرقاق، باب الإنذار والتحذير).